دور قطاع الاتصالات في تطور التجارة الإلكترونية في السودان

الدكتورة أماني عبد الله السيد ابن عوف

السودان

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التجارة الإلكترونية على تطور قطاع الاتصالات في السودان، استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لقياس درجة توافق أفراد العينة في شركات الاتصال حول موضوع الدراسة. خلصت الدراسة الى أن شركات الاتصال تستخدم طرق إلكترونية لإدارة نشاطها التجاري، كذلك فإن شركات الاتصال تستخدم طرق إلكترونية وإجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري، كذلك فإن القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية. وخلص البحث إلى عدد من التوصيات منها:

- ضرورة مواكبة التطورات في بيئة الأعمال باعتبارها أهم الأدوات الإدارية في الرقابة المالية والتخطيط.
- ضرورة تبني شركات القطاع العام والخاص ضوابط الرقابة لنظم المعلومات

Abstract

The aimed of this study is to identify the impact of e-commerce on the development of the telecommunication sector in Sudan. The study used the questionnaire as a tool to measure the degree of consensus among the sample in the communication companies on the subject of the study. The study concluded that the communication companies use electronic methods to run their business. The companies use electronic methods and technological procedures to manage their business. The financial reports and reports published by the local companies operating in Sudan provide the required information by the international companies. The recommendations, environment as the most important administrative tools in financial control and planning.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة والدراسات السابقة

تمهيد:

أن التطور السريع الذي طرأ في أنظمة المعاملات التجارية وعلى وجه الخصوص التجارة الالكترونية، ساهم ايجاباً في تطور أنظمة الاتصالات من خلال استخدام طرق الكترونية في إدارة النشاط التجاري للشركات، كما ساهم في تطوير النظم الحاسوبية في الشركات المحلية بما يواكب تطور معايير الحاسبة الدولية.

مشكلة الدراسة:

استفادت شركات الاتصال من استخدام التجارة الالكترونية في زيادة حجم مشتركيها ومن ثم ارباحها وذلك على مستوى مختلف دول العالم وشركات الاتصال في السودان ليس استثناء فقد استفادت هي كذلك من زيادة استخدام التجارة الالكترونية، ويمكن طرح مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

1. هل تستخدم شركات الاتصال في السودان طرق الكترونية لزيادة نشاطها التجاري؟
2. هل أنشطة شركات الاتصال في السودان تتم من خلال الشبكة العالمية؟
3. هل تقوم شركات الاتصال في السودان بإتاحة معلوماتها عبر شبكة الانترنت؟
4. هل الأنظمة الحاسوبية المستخدمة في شركات الاتصال في السودان تواكب معايير

الحاسبة الدولية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الأهمية التطبيقية المتمثلة في دراسة أثر التطور التكنولوجي على قطاع الاتصالات في السودان، لا سيما ان قطاع الاتصالات له ما يميزه عن بقية المجالات الاقتصادية الأخرى في ظل نظم الحكومات الالكترونية والخدمات الالكترونية المتعددة.

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة في دراسة أثر استخدام التجارة الالكترونية على قطاع الاتصالات، يتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1/ دراسة استخدام قطاع الاتصالات في السودان للطرق الالكترونية في تسويق الخدمات.

2/ دراسة مدى استخدام شركات الاتصال في السودان تتم من خلال الشبكة العالمية.

منهجية البحث:

المنهج التاريخي لتتبع وتقييم الدراسات السابقة في هذا المجال، والمنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب دراسة الحالة بالتطبيق علي قطاع الاتصالات السوداني.

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث وعينته من قطاعات الاتصالات العاملة بالسودان حيث سيتم توزيع الاستبانة عليهم.

مصادر جمع البيانات:

يتم جمع البيانات الثانوية من الكتب والمراجع والدوريات العلمية والتقارير المالية. أما البيانات الأولية فيتم جمعها من خلال الاستبانة والمقابلات الشخصية مع العاملين بقطاعات الاتصالات بالسودان.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1. دراسة: جهاد بدر قراقيش 2004م:

هدفت الدراسة إلي معرفة اثر تكنولوجيا المعلومات علي كفاءة نظم الرقابة الداخلية.

افتترضت الدراسة إلي أن إتباع أساليب الرقابة التنظيمية إلي رفع كفاءة نظم الرقابة الداخلية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات، يؤدي إتباع أساليب النظم الحاسبية إلي رفع كفاءة نظم الرقابية الداخلية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات.

أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة حث الشركات الأردنية علي تبني تكنولوجيا المعلومات، العمل علي تأهيل الكوادر الحاسبية وتثقيفها.

2. دراسة نادية موسي خالد موسي 2008م:

هدفت هذه الدراسة للوقوف علي مستحدثات هذا التطور ومدى تأثيرها علي الأداء المصري بشكل عام وعلي الأنظمة الحاسبية في البنوك الإسلامية. افتترضت الدراسة أن تطور التكنولوجيا يؤدي إلي خفض التكلفة الكلية وتساعد تكنولوجيا المعلومات في رفع

كفاءة الأنظمة المحاسبية، تقاس جدوى وتطوير واستخدام تكنولوجيا المعلومات عن طريق تقويم الأداء.

أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة علي إدارة المصارف الاهتمام بعنصر التكلفة قبل الإقدام في توظيف التقنية المتطورة، الاهتمام بجانب التأهيل والتدريب للعنصر البشري.

3. دراسة محمد عبد القادر محمد الفضل 2009

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام الحاسوب على كفاءة الرقابة الداخلية وإبراز منافع وفوائد استخدام الحاسوب في معالجة البيانات وعلي مدي دقة البيانات المستخدمة. افترضت الدراسة أن استخدام الحاسوب يؤثر على كفاءة الرقابة الداخلية وعلي مدي ثقة مستخدمي التقارير المالية، ان استخدام الحاسوب في الأنظمة المحاسبية يقلل من أهمية الرقابة الداخلية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة استخدام الحاسوب في النظم المحاسبية المحوسبة يرفع من كفاءة الرقابة الداخلية المحوسبة على العمليات المحاسبية والمحافظة على سرية البيانات واستخدام الحاسوب في الرقابة الداخلية يؤدي إلى تقليل الوقت والتكلفة ويساعد في تحسين ونوعيه وجودة التقارير المالية.

4. دراسة: عبد المجيد عبد الرحيم على العجب 2010م:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر تقنية المعلومات في الفكر والممارسة المهنية للمحاسبة، ومدى استخدام الشركات للانترنت في الإفصاح عن معلوماتها المالية، ومدى توافق محتوى التقارير المالية الالكترونية للشركات مع قواعد النشر الالكتروني المقترحة من لجنة معايير المحاسبة الدولية.

وقد توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها:

اثر التطور في تقنية المعلومات والمتمثل في ظهور الحاسوب، وثورة الاتصالات عالية السرعة وتقنيات الانترنت على مهنة المحاسبة.

يؤدي استخدام تقنية المعلومات في النظام المحاسبي إلى تحسين الأداء لمحاسبي.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1-2 تعريف التجارة الإلكترونية

وردت عدة تعريفات للتجارة الإلكترونية منها على سبيل المثال لا الحصر

- تعرف التجارة الإلكترونية بأنها عملية تصميم وتنفيذ شراء وبيع السلع والخدمات وتبادل البيانات والمعلومات والخبرات عبر شبكة الانترنت، وذلك من خلال العديد من الوسائل الإلكترونية المتقدمة كتبادل البيانات إلكترونياً، والبريد الإلكتروني، والكاميرا المتقدمة التي تتيح التخاطب الفوري وعقد الاجتماعات والمؤتمرات من خلال الشبكات الإلكترونية وأجهزة الفيديو المتقدمة التي توفر إمكانية نقل الأحداث بالصوت والصورة

(درويش، إبراهيم، التجارة الإلكترونية من منظور ضريبي . . ص 5 - 6)

- التجارة الإلكترونية هي أداء للعملية التجارية بين الشركاء التجاريين باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة بغرض رفع كفاءة وفاعلية الأداء (رضوان، رأفت، عالم التجارة الإلكترونية، ص 14)

- تعتبر التجارة الإلكترونية احدي الأساليب والنظم الحديثة في إتمام وتنفيذ المعاملات والصفقات التجارية، وهي عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب الإلكتروني تربط الملايين من الحاسبات الآلية الموجودة علي مستوي العالم عبر كوابل الألياف الضوئية والخطوط التليفونية والأقمار الصناعية (أبو زيد كامل، د. عبيد سعد المطيري، أثر انتشار التجارة الإلكترونية علي الضرائب، ص 81)

من التعريفات السابقة يمكن القول أن المراجع تناولت مصطلح التجارة الإلكترونية

E-Commerce أو مصطلح الأعمال الإلكترونية E-Business، وأطلقته علي كافة

الأنشطة التي يتم مزاولتها من خلال شبكة المعلومات العالمية أو غيرها من الشبكات، ويشمل هذا المصطلح بيع وشراء السلع، وتقديم الخدمات، كما يتضمن كافة مراحل العمل التجاري مثل الطلب، الدعاية والإعلان والترويج، الدعم الفني، متابعة عمليات الشحن وتسليم السلع، كما يشمل أيضاً تقديم الخدمات المهنية الحكومية، بالإضافة إلي عملية تسوية المدفوعات و سداد الالتزامات المالية. وبالتالي فإن التجارة الإلكترونية تعني استخدام

شبكات الإنترنت لترويج وبيع المنتجات والخدمات كما تشمل استخدام طرق إلكترونية وإجراءات تكنولوجيا المعلومات كأداة لإدارة كل أشكال النشاط التجاري والمعرفي.

2-2 أهمية التجارة الإلكترونية :

تنبع أهمية التجارة الإلكترونية من الفوائد والمنافع التي تتحقق من ورائها، ومن تلك المنافع ما يلي (يوسف، شعبان، أثر التطورات الحديثة في تقنية المعلومات علي تصميم النظم المحاسبية أكتوبر 1999م)

- 1- تخفيض تكاليف الصفقات مع تخطي العقبات والحواجز الجغرافية التقليدية.
  - 2- سهولة إتمام الصفقات من خلال الحلقة التعاقدية بين المشتري والبائع دون الاعتماد على وساطة أفراد أو شركات.
  - 3- سرعة تدفق المعلومات وشفافيتها نتيجة الاعتماد على شبكة الإنترنت.
  - 4- إمكانية استطلاع الآراء لاختيار منتج أو خدمة جديدة.
  - 5- إمكانية توفير فرص عديدة أمام المستهلك لمساعدته على الاختيار السليم.
- فالتجارة الإلكترونية تمهد لكثير من التحديات والفرص التي يجب مواجهتها واقتناصها ومن المجالات التي توجد بها هذه الفرص والتحديات ما يلي:
- "التسويق والإعلان، الإدارة وإدارة الموارد البشرية، الاستراتيجيات خاصة استراتيجية التميز، التمويل الدراسات القانونية، المحاسبية والمراجعة والضرائب، الاقتصاد والاتصالات، إدارة نظم المعلومات، علم اتخاذ القرار

. 7-8 p.p. idall , 2002 E-Commerce and E Business Prentice Marian Wood

ثالثاً: الدراسة الميدانية

1-3 منهجية إجراء الدراسة التطبيقية

يشتمل هذا المبحث على منهجية إجراء الدراسة الميدانية ويشمل ذلك تصميم أداة الدراسة، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها بالإضافة إلى وصف لمجتمع وعينة الدراسة، والاساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج. وذلك على النحو التالي:

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

1/ مجتمع الدراسة.

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة. ويتكون المجتمع الأساسي للدراسة من شركات الاتصالات في السودان. وهي: شركة زين، وشركة سوداتل، وشركة MTN.

2/ عينة الدراسة.

تم اختيار مفردات عينة البحث بطريقة العينة (العشوائية) وهي إحدى العينات الاحتمالية التي يختارها الباحث للحصول على آراء أو معلومات من مفردات المجتمع موضع الدراسة. وتم توزيع عدد (150) استبانة لمجتمع الدراسة بواقع (50) استمارة لكل شركة وتم استرجاع جميع الاستمارات بنسبة استرجاع بلغت (100)%. بيانها كآلاتي:

جدول (1/2) الاستبانات الموزعة والمعادة

النسبة %	العدد	البيان
100	150	استبانات تم إعادتها بعد تعبئتها كاملة
0	0	استبانات لم يتم إعادتها
100	150	إجمالي الاستبانات الموزعة

المصدر: إعداد الباحث.

ثانياً: أداة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة وتحقيقاً للغرض السابق صمم الباحث استبانة تهدف إلى قياس رأى الجهات المختصة في شركات الاتصالات العاملة في السودان حول موضوع الدراسة والمتمثل في (أثر استخدام التجارة الإلكترونية على تطور أداء قطاع الاتصالات في السودان). وتتكون الاستمارة من قسمين:

القسم الأول:

ويشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة: وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي:

- 1/ النوع.
- 2/ العمر.
- 3/ المؤهل العلمي.
- 4/ التخصص الأكاديمي.
- 5/ المسمى الوظيفي.
- 6/ سنوات الخبرة.

القسم الثاني:

شمل عبارات الدراسة الأساسية

2-3 تحليل القسم الأول من الاستبيان (تحليل خصائص العينة):

عند تحليل عينة الدراسة يمكن أن تلخص في عدد من الخصائص التي يمكن

استعراضها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (3/1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

الإجمالي	النسبة %	العدد	الفئات	البيانات	
150	59.3	89	ذكر	النوع	1
	40.7	61	أنثى		
150	8.7	13	30 سنة فأقل	العمر	2
	30	45	31-40 سنة		
	51.3	77	41-50 سنة		
	10	15	أكبر من 50 سنة		
150	4	6	شهادة ثانوية	المؤهل العلمي	3
	13.3	20	دبلوم		
	51.3	77	بكالوريوس		
	28.7	43	ماجستير		
	2.7	4	دكتوراه		
150	39.3	59	محاسبة	التخصص العلمي	4
	19.3	29	إدارة الأعمال		
	18.7	28	اقتصاد		
	15.4	23	نظم معلومات		
	5.3	8	احصاء		
	2	3	أخرى		

150	0.7	1	مدير	المجال الوظيفي	5
	30	45	موظف		
	10	15	محاسب أو مراجع		
	30	45	تقني معلومات		
	29.3	44	أخرى		
150	10	15	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة	6
	21.3	32	من 5-10 سنوات		
	28	42	من 11-15 سنة		
	40.7	61	أكثر من 15 سنة		

المصدر: إعداد الباحث من نتائج الاستبيان.

من الجدول رقم (3/1) نلاحظ الآتي:

1. أن غالبية أفراد العينة من الذكور حيث بلغ عددهم 89 شخصا بنسبة (59.3) % من أفراد العينة بينما بلغ عدد الإناث 61 فردا بنسبة في العينة (40.7) %.
2. أن غالبية أفراد العينة من الفئة العمرية بين (41-50 سنة) حيث بلغ عددهم 77 شخصا بنسبة (51.3) % من أفراد العينة، تليها الفئة العمرية بين (31-40 سنة) بعدد 45 فردا بنسبة في العينة (30) %.
3. أن غالبية أفراد العينة حسب المؤهل العلمي من حملة (البكالوريوس) حيث بلغ عددهم 77 شخصا بنسبة (51.3) % من أفراد العينة بينما بلغ عدد حملة التعليم فوق الجامعي (ماجستير) 43 فردا بنسبة في العينة (28.7) %، وبلغ عدد حملة التعليم فوق الجامعي (دكتوراه) 4 أفراد بنسبة (2.7) % أما المستوى التعليمي الثانوي بلغ عددهم 6 أفراد بنسبة (4) % وبلغ عدد أفراد المستوى التعليمي (الدبلوم) فقد بلغ عددهم 20 فردا بنسبتهم (13.3) % من إجمالي العينة المبحوثة.
4. أن غالبية أفراد العينة من تخصص محاسبة حيث بلغ عددهم (59) فردا ونسبتهم (39.3) % من أفراد العينة بينما بلغ عدد المتخصصين في إدارة الأعمال (29) فردا ونسبتهم (19.3) % وبلغ عدد المتخصصين في الاقتصاد 28 فردا ونسبتهم (18.7) % وبلغ عدد المتخصصين في نظم المعلومات 23 فردا

ونسبتهم (15.4) % وبلغ عدد المتخصصين في الإحصاء (8) أفراد ونسبتهم (5.3) % أما التخصصات الأخرى فقد بلغ عددهم (3) أفراد ونسبتهم (2) % من إجمالي العينة المبحوثة.

5. أن غالبية أفراد العينة من الموظفين وتقني المعلومات حيث بلغ عدد كل منهم (45) فردا ونسبتهم (30) % من أفراد العينة، تليها الوظائف الأخرى فقد بلغت نسبتهم (29.3) % من إجمالي العينة المبحوثة.

6. أن غالبية أفراد العينة المبحوثة خبرتهم أكثر من 15 سنة حيث بلغ عددهم (61) فردا وبلغت نسبتهم (40.7) % من أفراد العينة الكلية، بينما بلغ عدد الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (10-15) سنة (40) فردا وبلغت نسبتهم (28) % من العينة، وبلغ عدد الذين تتراوح سنوات خبرتهم ما بين (5-10) سنة (32) وبلغت نسبتهم (21.3) % من العينة، وبلغ عدد أفراد العينة الذين تقل سنوات خبرتهم عن 5 سنوات (15) فردا وبلغت نسبتهم (10) % من العينة.

3-3 صدق وثبات عبارات الاستبيان :

اشتمل الاستبيان على عشر عبارات وهي والتي من خلالها تتم الإجابة على أسئلة الدراسة. حيث تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likart Scale)، والذي يتراوح من أوافق بشدة إلى لا أوافق بشدة، كما هو موضح في جدول رقم (3).

جدول رقم (3/2) مقياس درجة الموافقة

الدرجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
أوافق بشدة	5	أكبر من 80%	درجة موافقة عالية جدا
أوافق	4	60-80%	درجة موافقة عالية
محايد	3	40-60%	درجة موافقة متوسطة
لا أوافق	2	20-40%	درجة موافقة منخفضة
لا أوافق بشدة	1	أقل من 20%	درجة موافقة منعدمة

المصدر: إعداد الباحث

وقد تم تصحيح المقياس المستخدم في الدراسة كالآتي:

يمثل الوسط الفرضي للدراسة القيمة المعيارية لدرجة التوافق، وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة. أما قياس صدق أو صلاحية الاستبيان قدرته على قياس ما صممت من أجله فقد تم عرض الاستبيان على عدد 10 محكمين ومن ثم تم الأخذ بملاحظاتهم وتعديل الاستبيان بناء على ذلك، جدير بالذكر أن عبارات هذه الورقة هي جزء من استبيان رسالة الدكتوراه التي أُستلت منها هذه الورقة

1-3-3 اختبار صدق محتوى المقياس:

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم التي قد ترجع أما إلى اختلاف المعاني وفقاً لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة إلى أخرى. وبداية تم عرض عبارات المقاييس على عدد (10) من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة لتحليل مضمين عبارات المقاييس وتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس والهدف منه وفقاً لرأيهم تم قبول وتعديل بعض عبارات المقاييس. لصعوبة فهمهم لها. وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين ثم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وبذلك تم تصميم الاستبانة في صورتها النهائية

2-3-3 اختبار الاتساق والثبات الداخلي للمقاييس المستخدمة في الدراسة:

يقصد بالثبات (استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة) (عبد الفتاح، عز، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، ص 560). وبالتالي فهو يؤدي إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة كلما زادت الثقة فيه، وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس منها طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي للمقاييس، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (S Alpha.Cronbach)، والذي يأخذ قيمة تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد صحيح. أي أن زيادة معامل

ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي.

وتوضح الجداول من رقم (4) إلى الجداول رقم (6) نتائج تحليل الثبات لمقاييس الدراسة مبينا " قيم معامل ألفا كرونباخ لمفاهيم الدراسة :

والجدول التالي يوضح قيمة ألفا كرونباخ المقابلة للعبارات المقابلة للإجابة على

سؤال الدراسة

جدول رقم (3/3) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لمقاييس للعبارات التي تقيس للإجابة على سؤال الدراسة

ألفا كرونباخ	العبارات
0.89	1-تستخدم الشركة طرق الكترونية وإجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري.
0.89	2-تتم مزاولة الأنشطة في الشركة من خلال شبكة المعلومات العالمية.
0.88	3-تقوم الشركة بعرض بياناتها ومعلوماتها عبر شبكة الانترنت.
0.89	4-النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تواكب تطور المعايير الحاسوبية الدولية.
0.88	5-مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تزيد من ثقة المتعاملين معها.
0.87	6-مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تساعد على جذب المستثمرين.
0.88	7-توفر الشركة طرق تقديم وعرض للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بصورة موضوعية ولتخطيط الإنتاج.
0.89	8-القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية.
0.89	9-تطور الشركة يتمثل في ممارستها الحاسوبية لمواكبة التطور العالمي.
0.88	10-يمكن ربط النظام الحاسوبي للشركة السودانية بالأسواق المحلية والعالمية.
0.90	إجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول (5) نتائج اختبار الثبات أن قيم ألفا كرونباخ لجميع العبارات المقابلة لسؤال الدراسة اكبر من (60%) وتعني هذه القيم توافر درجة عالية جدا" من الثبات الداخلي لجميع العبارات سواء كان ذلك لكل عبارة على حدا او على مستوى جميع عبارات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي (0.90) وهو ثبات مرتفع، ومن ثم يمكن الاعتماد عليها الدراسة.

3-3-3 اختبار الصدق:

الصدق الإحصائي: هو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين. وبعبارة أخرى فإن قياس الصدق هو معرفة صلاحية الأداة لقياس ما وضعت له. وهو يمثل الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الهدف والثبات بين (الصفر والواحد صحيح). فقد قام الباحث بإيجاد الصدق الذاتي لأداة الدراسة إحصائياً باستخدام معادلة الصدق الذاتي وهو الجزر التربيعي لمعادلة الثبات. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختبار الصدق لجميع العبارات المقابلة لسؤال الدراسة

جدول رقم (3/4) نتائج اختبار الثبات والصدق لعبارات الدراسة

المجاور	عدد العبارات	اختبار الثبات	اختبار الصدق
المحور الثاني	10	0.90	0.94

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي

من الجدول (7) يبين الجدول أعلاه أن صدق عبارات فرضية الدراسة والذي يتألف من (10) عبارات بلغ (0.94)، مما يشير إلى ثبات وصدق النتائج التي يمكن الوصول إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة.

3-4 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات (اختبار كولنجروف-سمرنوف):

يهدف هذا الاختبار لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا وهو يعتبر اختبار ضروري وذلك لاختيار الاختبار المناسب. حيث نجد إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات العملية تعتبر مناسبة، أما إذا كانت البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فإن الاختبارات اللامعملية تعتبر مناسبة لاختبار فروض الدراسة.

ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لعبارات الدراسة:

جدول رقم (3/5) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لقياس عبارات الدراسة

العبارات	قيمة Z	مستوى المعنوية
1- تستخدم الشركة طرق الكترونية واجراءات وتكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري.	0.576	0.754
2- تتم مزاولة الأنشطة في الشركة من خلال شبكة المعلومات العالمية.	0.456	0.123
3- تقوم الشركة بعرض بياناتها ومعلوماتها عبر شبكة الانترنت.	0.765	0.234
4- النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تواكب تطور المعايير الحاسوبية الدولية.	0.687	0.243

مستوى المعنوية	قيمة Z	العبارات
0.064	0.456	5- مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تزيد من ثقة المتعاملين معها.
0.087	0.768	6- مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تساعد على جذب المستثمرين.
0.133	0.567	7- توفر الشركة طرق تقديم وعرض للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بصورة موضوعية ولتخطيط الإنتاج.
0.231	0.578	8- القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية.
0.089	0.230	9- تطور الشركة يتمثل في ممارساتها الحاسوبية لمواكبة التطور العالمي.
0.242	0.235	10- يمكن ربط النظام الحاسبي للشركة السودانية بالأسواق المحلية والعالمية.

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي.

من الجدول (3-5) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي أن قيمه مستوى الدلالة المعنوية لجميع عبارات الدراسة أكبر من (5%)، وتعنى هذه القيم على أن بيانات تتبع التوزيع الطبيعي ولذلك يمكن استخدام الاختبارات المعملية للإجابة على سؤال الدراسة.

3-5 تحليل بيانات الدراسة الأساسية

يشتمل هذا المبحث على تحليل البيانات الأساسية للدراسة، وذلك وفقاً للخطوات التالية:

1/ التحليل الإحصائي لعبارات الدراسة:

وذلك من خلال تقدير المتوسط والانحراف المعياري لجميع محاور الدراسة لمعرفة اتجاه عينة الدراسة وترتيب العبارات حسب أهميتها النسبية.

2 / اختبار (t) للعينة الواحدة (one sample T test):

ولاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين وغير الموافقين على عبارات الدراسة وذلك من خلال اختبار الفروق بين الوسط الحسابي للعبارات ومقارنتها بالوسط الفرضي للدراسة (3).

1-3-5 الإحصاء الوصفي لعبارات الدراسة:

حيث يتم حساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارات محور الدراسة ويتم مقارنة الوسط الحسابي للعبارة بالوسط الفرضي للدراسة (3) حيث تتحقق

الموافقة على الفقرات إذا كان الوسط الحسابي للعبارة اكبر من الوسط الفرضي (3)،
وتتحقق عدم الموافقة إذا كان الوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي. وفيما يلي جدول
يوضح الوسط والانحراف المعياري والأهمية النسبية للعبارات التي تقيس وترتيبها وفقاً
لإجابات المستقصى منهم.

جدول رقم (3/7) الإحصاء الوصفي لعبارات الدراسة

الترتيب	الدلالة	المتوسط	الانحراف المعياري	العبارات
2	أوافق	4.09	0.738	1-تستخدم الشركة طرق الكترونية واجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري.
3	أوافق	4.07	0.676	2-تم مزاوله الأنشطة في الشركة من خلال شبكة المعلومات العالمية.
10	أوافق	3.72	0.887	3-تقوم الشركة بعرض بياناتها ومعلوماتها عبر شبكة الانترنت.
7	أوافق	3.93	0.828	4-النظم الحاسبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تواكب تطور المعايير الحاسبية الدولية.
8	أوافق	3.79	0.779	5-مخرجات النظم الحاسبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تزيد من ثقة المتعاملين معها.
9	أوافق	3.73	0.960	6-مخرجات النظم الحاسبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تساعد على جذب المستثمرين.
4	أوافق	4.05	0.748	7-توفر الشركة طرق تقديم وعرض للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بصورة موضوعية ولتخطيط الإنتاج.
1	أوافق	4.11	0.773	8-القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية.
6	أوافق	4.01	0.744	9-تطور الشركة يتمثل في ممارستها الحاسبية لمواكبة التطور العالمي.
5	أوافق	4.04	0.749	10-يمكن ربط النظام الحاسبي للشركة السودانية بالأسواق المحلية والعالمية.
	أوافق	3.96	0.766	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحث من نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (3 / 20) ما يلي:

1/ أن جميع العبارات التي تعبر عن عبارات محور (فرضية الدراسة الثانية) يزيد متوسطها عن الوسط الفرضي (3) ماعدا العبارة الرابعة وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد العينة على جميع عبارات محور (فرضية الدراسة الثانية).

2/ أهم عبارة من عبارات محور (فرضية الدراسة الثانية) هي العبارة (القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية) حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.11) بانحراف معياري (0.733) تليها في المرتبة الثانية العبارة (تستخدم الشركة

طرق الكترونية وإجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري) حيث بلغ متوسط العبارة (4.09) بانحراف معياري (0.738).

3/ وأقل عبارة من حيث الموافقة هي العبارة (تقوم الشركة بعرض بياناتها ومعلوماتها عبر شبكة الانترنت) حيث بلغ متوسط العبارة (0.887) بانحراف معياري (3.72).

4/ كما بلغ متوسط جميع العبارات (3.96) بانحراف معياري (0.766) وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على جميع العبارات التي تقيس عبارات الدراسة.

2-5-3 اختبار (t) للعينة الواحدة (one sample T test)

لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام اختبار (t) لدلالة الفروق. وفيما يلي جدول يوضح نتائج اختباراً لدلالة الفروق للعبارات التي تقيس درجة التوافق على عبارات الدراسة.

جدول رقم (21/3): اختباراً لدلالة الفروق لعبارات الدراسة

الدلالة	مستوى المعنوية	قيمة (t)	المتوسط	عبارات الفرضية
قبول	0.000	16.48	4.09	1-تستخدم الشركة طرق الكترونية وإجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري.
قبول	0.000	20.03	4.07	2-تتم موازلة الأنشطة في الشركة من خلال شبكة المعلومات العالمية.
قبول	0.000	10.12	3.72	3-تقوم الشركة بعرض بياناتها ومعلوماتها عبر شبكة الانترنت.
قبول	0.000	13.70	3.93	4-النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تواكب تطور المعايير الحاسوبية الدولية.
قبول	0.000	12.46	3.79	5-مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تزيد من ثقة المتعاملين معها.
قبول	0.000	9.35	3.73	6-مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تساعد على جذب المستثمرين.
قبول	0.000	17.22	4.05	7-توفر الشركة طرق تقديم وعرض للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بصورة موضوعية ولتخطيط الإنتاج.
قبول	0.000	17.63	4.11	8-القوائم والتقارير المالية المنشورة والعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية.
قبول	0.000	15.17	4.01	9-تطور الشركة يتمثل في ممارستها الحاسوبية لمواكبة التطور العالمي.
قبول	0.000	15.17	4.04	10-يمكن ربط النظام الحاسوبي للشركة السودانية بالأسواق المحلية والعالمية.
قبول	0.000	15.5	3.96	إجمالي العبارات

المصدر: إعداد الباحث باستخدام مخرجات نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (3/ 21) ما يلي:

1. بلغت قيمة (t) للعبارة الأولى (16.48) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.09) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (تستخدم الشركة طرق الكترونية واجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري).
2. بلغت قيمة (t) للعبارة الثانية (20.03) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.07) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (تتم مزاولة الأنشطة في الشركة من خلال شبكة المعلومات العالمية).
3. بلغت قيمة (t) للعبارة الثالثة 10.12 ( ) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.72) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (تقوم الشركة بعرض بياناتها ومعلوماتها عبر شبكة الانترنت).
4. بلغت قيمة (t) للعبارة الرابعة (13.70) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.93) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تواكب تطور المعايير الحاسوبية الدولية).
5. بلغت قيمة (t) للعبارة الخامسة (12.46) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.79) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (مخرجات النظم الحاسوبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تزيد من ثقة المتعاملين معها).
6. بلغت قيمة (t) للعبارة السادسة (9.35) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعليه فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.73) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة

(مخرجات النظم المحاسبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تساعد على جذب المستثمرين).

7. بلغت قيمة (t) للعبارة السابعة (17.22) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.05) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (توفر الشركة طرق تقديم وعرض للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات بصورة موضوعية ولتخطيط الإنتاج).

8. بلغت قيمة (t) للعبارة الثامنة (17.63) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.11) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية).

9. بلغت قيمة (t) للعبارة التاسعة (15.17) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.01) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (تطور الشركة يتمثل في ممارستها المحاسبية لمواكبة التطور العالمي).

10. بلغت قيمة (t) للعبارة العاشرة (16.98) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.04) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على العبارة (يمكن ربط النظام المحاسبي للشركة السودانية بالأسواق المحلية والعالمية).

11. بلغت قيمة (t) لجميع عبارات الدراسة (15.5) بمستوى معنوية (0.000) وهذه القيمة أقل من مستوى المعنوية (5%) وعلية فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.96) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح الموافقين على جميع عبارات الدراسة.

النتائج:

هدف هذا البحث إلى دراسة أثر التجارة الالكترونية على قطاع الاتصالات في السودان، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد استبانة، كذلك تم الاطلاع على تقارير الهيئة الوطنية للاتصالات والتقارير السنوية لشركات الاتصال، وبعد الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- يسمح نظام المعلومات بإنجاز خدمات جديدة متطورة وحسب الطلب وعند الضرورة.
- 2- تعتبر التقارير الحاسبية المستخرجة بواسطة نظام المعلومات الحاسبي ملائمة لاتخاذ القرار.
- 3- القوائم والتقارير المالية المنشورة والمعدة من قبل الشركات المحلية العاملة في السودان توفر المعلومات المطلوبة بواسطة الشركات العالمية.
- 4- تستخدم شركات الاتصال السودانية طرق إلكترونية واجراءات تكنولوجية لإدارة نشاطها التجاري.
- 5- انظم الحاسبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تواكب تطور المعايير الحاسبية الدولية.
- 6- مخرجات النظم الحاسبية في الشركات المحلية العاملة في السودان تزيد من ثقة المتعاملين معها.

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يخلص البحث إلى التوصيات التالية:
- 1- ضرورة مواكبة التطورات في بيئة الأعمال باعتبارها أهم الأدوات الإدارية في الرقابة المالية والتخطيط.
  - 2- التعرف على مدى تأثير المتغيرات في مجال تكنولوجيا المعلومات وخاصة نظم التجارة الالكترونية على الإطار الفكري لنظرية الحاسبة.
  - 3- ضرورة تبني شركات القطاع العام والخاص ضوابط الرقابة لنظم المعلومات الحاسبية إلكترونياً، وذلك بهدف تقديم معلومات محاسبية أكثر موثوقية لمستخدميها.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- الكتب

1. د. إبراهيم محمد درويش ، التجارة الإلكترونية من منظور ضريبي ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المؤتمر الضريبي السابع ، ص5 - 6.
2. د. رأفت رضوان ، عالم التجارة الإلكترونية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة: 1999م، ص14.
3. د. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS.

2- الدوريات

- 1- أبو زيد كامل و عبید سعد المطيري، أثر انتشار التجارة الإلكترونية، الأهرام الاقتصادي، 1999.
- 2- شعبان يوسف مبارز يوسف، أثر التطورات الحديثة في تقنية المعلومات علي تصميم النظم المحاسبية، دراسة تطبيقية وميدانية استطلاعية، مجلة الدراسات المالية والتجارية، "العلوم الإدارية" كلية التجارة، بني سيوف، جامعة القاهرة، السنة التاسعة، العدد الثاني، أكتوبر 1999.

3- الرسائل العلمية :

- 1- جهاد بدر قراقيش، دور تكنولوجيا المعلومات في رفع كفاءة نظم الرقابة الداخلية في الشركات الصناعية الأردنية، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2004 م
- 2- عبد المجيد عبد لرحيم على العجب، اثر تقنية المعلومات على الفكر والممارسة المهنية للمحاسبة، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2010م
- 3- محمد عبد القادر محمد الفضل اثر استخدام الحاسوب علي كفاءة الرقابة الداخلية في الانظمة المحاسبية المحوسبة دراسة تطبيقية علي بعض المؤسسات السودانية كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2009م
- 4- نادية موسي خالد موسي، اثر نظم وتكنولوجيا المعلومات علي النظام المحاسبي

وترتيب البنوك السودانية باستخدام سلاسل ماركوف، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2008م.

4- المنتديات العلمية المؤتمرات

- 1- إبراهيم محمد درويش، التجارة الإلكترونية من منظور ضريبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المؤتمر الضريبي السابع، ص 5-6.. رأفت رضوان، عالم التجارة الإلكترونية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة: 1999م.
- 2- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي الأول حول النظام المحاسبي المالي الجديد NSCF في ظل معايير الحوسبة الدولية، هل أخفقت الحاسبة في تلبية احتياجات مستخدميها، د. عقاري مصطفى، 2010.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

Books:

1. Marian Wood Ecommerce and E Business Prentice idall ، 2002
2. R.Watts.Jzimmerman "Toward positive Theory of the Determination of Accounting Standards" 1978.

المواقع الالكترونية :

1-Sudatel Group

<http://www.sudatel.sd/ar/Sudatel/Section/?Topic=2742>

2-zain sudan

<https://www.sd.zain.com/Arabic/Aboutus/Pages/default.aspx>

3-zain.com

<http://www.alraedclub.net/vb/archive/index.php/t-2514.html>

4-MTN Group

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%85.%D8%AA%D9%8A.%D8%A5%D9%86_%D8%AC%D8%B1%D9%88%D8%A8